تتمكنا من التوصل الى اتفاق حول الاشراف على ايران والنفط فيما بينهما) ٠ حاولت الاحزاب الموالية للانكليز ان تستولي على السلطة من الداخل لكنهـــا فشلت بعد مساهمتها في اجلاء القوات السوفياتية عن ايران ٠ كان الظـــرف السياسي الداخلي مؤاتيا لاحزاب الاستقلال التي تسلمت السلطة لفترة وجيزة زمن مصدق ٠ ان تأميم النفط دفع البريطانيين والامريكيين الى عقد اتفاق حول استغلال الابار الايرانية ، فاختفت الصراعات بين القوى المهيمنة للاشراف على ايران ، وحان وقت اقامة نظام تسلطي سيزيل عمليا وجـــود كل الاحـــزاب السياسية ٠

هذه المطابقات تثير العديد من الاسئلة : هل ان الطبقة المهيمنة تحس فعـــلا بالحاجة الى الاعتماد على الخارج ولماذا ؟ كيف ستبرر شرعية اللجوء الى هذا الدعم ؟ ما هي اشكال التدخل الخارجي ٠ واخيرا ما هي الآلية التي تربـــط وجود او انعدام الصراعات الدولية ، وفيما يختص بايران بين وجود او انعدام الاحزاب السياسية الايرانية ؟

منذ نهاية القرن التاسع عشر ، اعتمدت الطبقة الحاكمـــة الايرانيـــة والارستقراطية في الحكم ، على المساعدة الخارجية المباشرة : تدخل فرقـــة من « القوزاق » بقيادة ضباط روس ضد البرلمان عام ١٩٠٧ وعام ١٩٠٨ ، توحيـد القوات المسلحة ابتداء من سنة ١٩٢٢ بفضل انجلترا ، والذي سمح بالقضاء على الحركات الشعبية ، وضغوط مورست في اواخر سنوات ١٩٤٠ علـى الاتحـاد السوفياتي من قبل الامم الغربية للجلاء عن ايران ، الحصار النفطي على ايران سنة ١٩٥٢ ثم انقلاب ضد مصدق نظمته وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الى جانب تدخلات اخرى اقل تأثيرا وبالغالب اقل ظاهرية (من ابرزها ، ارسال « مورغن شاستر » وزير الخزانة البريطاني عام ١٩١١ الى ايران لتنظيم الامور المالية فيها) دون التدخل المباشر ٠ لا مجال للشك بأن الطبقة الحاكمة الايرانية كانت قد سقطت تحت احدى موجات التذمر الشعبي التي هزت ايران منذ بدايـة القرن ٠ والدعم الخارجي لم يقف عند المساعدات الآنية الهادفة الى تقويم وضع مهدد ، بل كان دعما ثابتا ٠ ابتداء من نهاية القرن التاسع عشر لم تتوقـــف البلدان المهيمنة (بقدر ما كانت الخلافات في مصالحها تسمح لها) عن مساعدة الطبقة الحاكمة ، في بناء وتقوية الجهاز البيروقراطي للدولة وخاصـة جهـاز القمع ، من انشاء جهاز «القوزاق» من قبل روسيا القيصرية حتى تنظيم وتدريب وتجهيز الجيوش والشرطة من قبل الولايات المتحدة اليوم ٠ في بعض الحقبـات كما في الاربعينات وفي زمن اعادة الملكية ، حالت هذه البلدان دون حـــدوث الانهيار او شجعت على اعادة بناء الجهاز البيروقراطي والعسكري بواسطـة مساعدات او قروض غطت العجز في الميزانية الايرانية (الذي ارتفع احيانا حتى الـ ٧٠٪ من مجموع الميزانية) ٠ كانت هذه التدخلات اكثر فعالية لانها كانـت